تقرير حول الانتخابات الرئاسية الروسية 2024

إعداد/ إسراء أبو النصر

أمين سر وحدة السياسات الخارجية والأمن القومي بحزب العدل

مارس 2024

تقرير حول الانتخابات الرئاسية الروسية ٢٠٢٤

وسط ظروف استثنائية بالنسبة لروسيا عامة و"سيد الكرملين" فلاديمير بوتين خاصة، الذي تقاطعه العديد من الدول الغربية جراء الحرب التي شنها على أوكرانيا، نترقب بحذر ما ستؤول إليه الأمور بعد إعلان نتيجة الانتخابات الروسية التى بدبدأت صباح الجمعة ، والتى أستمرت لثلاثة أيام من الفترة من ١٥ إلى ١٧ مارس، من أجل انتخاب رئيس للسنوات الست المقبلة. فى ظل مؤشرات أولية تشير إلى أكتساح فلاديمير بوتين بنسبة تقترب من ٩٠%. وفى حين من المقرر أن ينصب الفائز فى ٧ مايو ٢٠٢٤.

فقد بدأ السباق الرئاسى فى نوفمبر ٢٠٢٣، وأصبح العضو السابق في مجلس الدوما **بوريس ناديجدين** أول شخص مدعوم من حزب سياسي مسجل يُعلن ترشحه للانتخابات الرئاسية، على أساس برنامج مناهض للحرب. وتلاه الرئيس الحالي **فلاديمير بوتين** بصفته مرشحًا مستقلًا في ديسمبر ٢٠٢٣، ويُعد بوتين مؤهلًا لإعادة انتخابه نتيجة للتعديلات الدستورية لعام ٢٠٢٠. وفي وقت لاحق من الشهر نفسه، أعلن **ليونيد سلوتسكي** من الحزب الديمقراطي الليبرالي، **ونيكولاي خاريتونوف** من الحزب الشيوعي، **وفلاديسلاف دافانكوف** من حزب الشعب الجديد عن ترشيحاتهم.

كما أعلن مرشحون آخرون ترشحهم لكن جرى منعهم لأسباب مختلفة. على الرغم من اجتياز المراحل الأولى من العملية، وفي ٨ فبراير ٢٠٢٤، مُنع **ناديجدين** من الترشح. وقد أُعلن القرار في جلسة خاصة للجنة الانتخابات المركزية، حيث أشارت إلى وجود مخالفات في توقيعات الناخبين المؤيدين لترشيحه. ويُنظر إلى وضع ناديجدين باعتباره المرشح الوحيد الصريح المناهض للحرب ويُدَّعى أن ذلك هو السبب الحقيقي وراء استبعاده من الترشح، على الرغم من وعد **فلاديسلاف دافانكوف** أيضاً "بالسلام والمفاوضات" مع أوكرانيا. وبالنظر إلى عُمر المرشح **دافانكوف** الشاب نسبيًا مقارنةً مع بوتين البالغ من العمر ٧١ عامًا، فقد وُصِف بأنه "الأكثر احتمالاً لأن يصبح المرشح البديل لبوتين".

وإذا أكمل بوتين فترة السنوات الست في ولايته الجديدة، سيتفوق على الزعيم السوفيتي الراحل **جوزيف ستالين**، وسيصبح أطول حكام روسيا بقاء في السلطة منذ **الإمبراطورة كاترين الثانية** في القرن الثامن عشر ، حيث شغل بوتين منصب رئيس روسيا فى **أربع فترات** هى من بداية **٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٤** ثم من **٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٨** ثم من **٢٠١٢ إلى ٢٠١٨** ومن **٢٠١٨ إلى الوقت الحالى** وشغل بوتين منصب الرئيس بالنيابة من عام **١٩٩٩ إلى ٢٠٠٠** خلفا **لبوريس يلتسن** الذى قدم استقالته. وساعدت العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا بوتين على تشديد قبضته على السلطة وتعزيز شعبيته لدى الروس، وفقا لاستطلاعات رأي ومقابلات مع مصادر روسية رفيعة المستوى. وتأتي تلك الأنتخابات بعد أكثر من عامين من الحرب التى كبدت الشعب الروسي تكاليف باهظة

وكما كان الحال في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٨، مُنع أبرز زعماء المعارضة **أليكسي نافالني**، من الترشح بسبب إدانته بتهمة جنائية سابقة يُنظر إليها على أنها ذات دوافع سياسية، وقد توفي نافالني في السجن في ظروف غامضة في **فبراير ٢٠٢٤**، قبل شهر واحد من الانتخابات.

أهلية الترشح:

وفقًا للفقرة ٣ من المادة ٨١ من دستور روسيا، قبل التعديلات الدستورية لعام ٢٠٢٠، لم يكن بإمكان الشخص نفسه أن يشغل منصب رئيس الاتحاد الروسي لأكثر من فترتين متتاليتين، مما سمح لفلاديمير بوتين بأن يصبح رئيسًا في عام ٢٠١٢ لولاية ثالثة غير متتالية مع ولايته السابقة. وضع التعديل الدستوري حدًا صارمًا لفترتين بشكل عام. ومع ذلك، فإن الفترات التي قضاها قبل التعديل الدستوري لا تُحتسب، مما يمنح فلاديمير بوتين الأهلية لفترتين رئاسيتين إضافيتين. وبفضل المراجعات والتعديلات الدستورية لعام ٢٠٢٠، سيتمكن من الترشح مرة أخرى والبقاء في المنصب حتى عام ٢٠٣٦، وهو العام الذي يبلغ فيه ٨٤ سنة.

وبحسب النسخة الجديدة من الدستور، **يجب على المرشح للرئاسة تحقيق الشروط التالية**:

- أن يكون عمره ٣٥ عامًا على الأقل **(لم يتغير الشرط)**.
- أن يكون مقيمًا في روسيا لمدة ٢٥ عامًا على الأقل **(١٠ سنوات سابقًا)**.
- ألا يكون لديه جنسية أجنبية أو تصريح إقامة في بلد أجنبي، لا في وقت الانتخابات ولا في أي وقت قبل ذلك **(مطلب جديد)**.

قبلت لجنة الانتخابات المركزية وثائق المرشحين ، ثم قاموا فيما بعد بجمع التوقيعات اللازمة من الناخبين لتأييد ترشحهم. وكان الموعد النهائي لتقديم المستندات هو ٢٧ ديسمبر ٢٠٢٣ للمستقلين و١ يناير ٢٠٢٤ للترشيحات الحزبية، حيث أعلنت المفوضية بالفعل رفض بعض المرشحين بناءً على مشاكل في أوراقهم.

ومع اقتراب الموعد النهائي لتقديم المستندات، ذكرت لجنة الانتخابات المركزية أن هناك ٣٣ مرشحًا محتملاً يعتزمون التسجيل للترشيح (٢٤ مرشحًا مستقلاً و٩ مرشحين حزبيين). وقد قبلت اللجنة وثائق ١٥ مرشحا.

وكانت الخطوة التالية هي جمع التوقيعات بحلول ٣١ يناير ٢٠٢٤. كان على المستقلين جمع ٣٠٠ ألف توقيع من الجمهور في ٤٠ منطقة على الأقل من مناطق روسيا لدعم مشاركتهم وبالتالي إدراجهم في الاقتراع، في حين أن المرشحين الذين رشحتهم الأحزاب السياسية غير الممثلة في مجلس الدوما أو في ثلث البرلمانات الإقليمية في البلاد على الأقل كان عليهم جمع ١٠٠ ألف توقيع.

وكان فلاديمير بوتين أول من حقق ذلك الشرط، حيث جمع أكثر من نصف مليون توقيع بحلول ٣٠ ديسمبر؛ وبحلول ١٧ يناير كان قد جمع ٢,٥ مليون توقيع. وتبعه دافانكوف، وخاريتونوف، وسلوتسكي، ونادیجدین، وماليتكوفيتش. وأما الآخرون فإما فشلوا في تحقيق ذلك أو انسحبوا من العملية الانتخابية.

وقبلت لجنة الانتخابات المركزية توقيعات بوتين، بينما رفضت ناديجدين وماليتكوفيتش على أساس ما وصفته بالمخالفات. ولم يُطلب من دافانكوف وخاريتونوف وسلوتسكي جمع التوقيعات حيث رشحتهم أحزاب سياسية ممثلة في مجلس الدوما. وبذلك صار العدد النهائي للمرشحين هو أربعة.

الأحزاب الأخرى:

في مؤتمر يابلوكو، الذي انعقد في ٩ ديسمبر ٢٠٢٣، بشكل غير تقليدي إلى حد ما، قرر الحزب أن غريغوري يافلينسكي سيترشح للرئاسة إذا حصل على ١٠ ملايين توقيع من الناخبين، وهو أعلى من إجمالي عدد الأصوات التي حصل عليها يافلينسكي خلال ترشحه الأسبق للرئاسة (٥,٥٥ مليون). صرح يابلوكو لاحقًا أنه لن يُرشح أي مرشح. علاوة على ذلك، تمكن يافلينسكي من جمع حوالي مليون توقيع فقط.

ذكرت الجبهة اليسارية أنها ستجري انتخابات تمهيدية بين ٢٢ مرشحًا، لكنها أعلنت لاحقًا أنها لن تجري الانتخابات التمهيدية بسبب التهديدات التي تلقتها من الشرطة. وبدلاً من ذلك، دعا الحزب "رفاقهم في الحزب الشيوعي" إلى التصويت لصالح ترشيح أحد الأشخاص التاليين في مؤتمر الحزب: بافيل جرودينين، نيكولاي بوندارينكو، فالنتين كونوفالوف، أندري كليتشكوف، سيرجي ليفتشينكو، نينا أوستانينا، إيجور جيركي

إعداد الرأي العام :

وفقًا لتحقيق نشره عدد من المجلات بما في ذلك VSquare و Delfiو Expressen و Paper Trail Media في فبراير ٢٠٢٤، فقد أمر بوتين بإصدار المرسوم رقم ٢٠١٦ بعنوان "بشأن نواب الرؤساء المسؤولين عن العمل الاجتماعي والسياسي للوكالات الحكومية الفيدرالية"، في ١٧ فبراير ٢٠٢٣. وذكر المرسوم أن هدفه هو التنسيق بين وزارة التعليم والعلوم ووكالات الدولة الأخرى "لزيادة عدد الناخبين ودعم المرشحين الرئيسيين" في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٤ والانتخابات الأخرى. وسلطت وثائق صادرة عن منظمة حكومية "غير ربحية" تُدعىANO Integration ، الضوء على الإشارة إلى زيادة عدد الناخبين ودعم المرشحين الرئيسيين.

قدمت وثائق ANO خطة لإنشاء قوائم بجميع الموظفين وقوائم فرعية لقادة الرأي في المؤسسات الواقعة ضمن مسؤولية الوزارة، ومراقبة المواقف السياسية وتفضيلات التصويت و"زيادة مستوى وعي (الموظف) الاجتماعي والسياسي". وذكرت الوثائق خططًا لإعداد تعليمات سرية لمناسبات اجتماعية يجتمع فيها نخبة من قادة الرأي و"الخبراء" مع الطلاب والمعلمين استعدادا للانتخابات. وصف Martin Kragh من مركز دراسات

أوروبا الشرقية في ستوكهولم تلك الوثائق بقوله: "تظهر كل هذه الوثائق مدى قلة اعتقاد الكرملين بأن الناس قد يدعمون الحزب الحاكم بشكل عفوي". وصف مارك جالوتي، المؤرخ والمحاضر والكاتب البريطاني، العملية بأنها "تزوير مسبق" للانتخابات من أجل تقليل مقدار التلاعب المطلوب في أعداد الأصوات التي يجري الإدلاء بها لبوتين في الانتخابات. وقال: "إن الكرملين لا يمكنه حتى أن يثق بما يقوله لهم رؤساء البلديات والمحافظون عن الوضع (السياسي)في منطقتهم"

وقد رفض نيكولاي خاريتونوف الإجابة عن سبب اعتقاده أنه سيكون مرشحًا أفضل من بوتين عندما سأله أحد صحفيي بي بي سي عن حملته الانتخابية، قبل أن يشرع في الثناء على بوتين "لمحاولة حل الكثير من مشاكل التسعينيات" وترسيخ دعائم البلاد من أجل "النصر في جميع المجالات". وبعد وقت قصير من تقديم ترشحه في ديسمبر ٢٠٢٣، قال ليونيد سلوتسكي إنه لم "يحلم بهزيمة بوتين" وتوقع أن يحقق بوتين "انتصارًا كبيرًا."

فتُتِح التصويت المبكر في ٢٦ فبراير واستمر حتى ١٤ مارس للسماح لبعض السكان في المناطق النائية في ٣٧ منطقة من روسيا وكذلك في مناطق أوكرانيا التي ضمتها روسيا بعد غزوها عام ٢٠٢٢ بالتصويت. وقد جرى إنشاء حملة تسمى InformUIK في المناطق الأكرانية التي ضمتها روسيا لتشجيع المشاركة في الانتخابات، حيث انتقل ممثلوا الحملة من منزل إلى منزل برفقة رجال مسلحين لتجميع قوائم الناخبين وجمع بطاقات الاقتراع من المساكن. وصف أحد سكان مقاطعة خيرسون الانتخابات في منطقته بأنها "عرض كوميدي"، مشيراً إلى أن المنازل كان يزورها "اثنين من السكان المحليين -أحدهما يحمل قائمة الناخبين والآخر صندوق اقتراع- ورجل عسكري يحمل مدفع رشاش". كما ظهرت تقارير عن قيام السلطات التي نصبتها روسيا بإجبار الناس على التصويت من خلال حجب المزايا الاجتماعية والرعاية الصحية، بينما قال نشطاء حقوق الإنسان إن ما لا يقل عن ٢٧٤ أوكرانيًا اعتقلوا لرفضهم التصويت في مقاطعتي خيرسون وزاباروجيا.

وقد صدرت أوامر صارمة لموظفي الخدمة المدنية والموظفين في الشركات التي تديرها الدولة والطلاب بالتصويت. وأعطتهم مقاطع الفيديو التي تدعو الروس إلى التصويت صورة لما ينتظر البلاد إذا لم يشاركوا. وفي أساليب حذّر المحللون من أنها تُستخدم لتضخيم نسبة الإقبال وتسهيل التلاعب، جرى حث الروس في ٢٩ منطقة على التصويت إلكترونيا، في حين ستمتد الانتخابات على مدى ثلاثة أيام. وفي العديد من المناطق، يكون التصويت بمثابة يانصيب، حيث تتراوح الجوائز بين قسائم للنقل العام وقسائم المقاهي ومكبرات الصوت الذكية والسيارات وحتى الشقق.

وفي أومسك، أصدر المسؤولون ٥٠ ألف تذكرة مجانية في مراكز الاقتراع للناخبين لأول مرة الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٤ عامًا لركوب عجلة فيريس في متنزه ترفيهي. وفي كراي ألطاي، كان من المقرر منح الناخبين فرصة للفوز بالسلع والأجهزة المحظورة بالعقوبات على روسيا مثل آيفون وذلك من خلال سحب، بشرط أن يقوموا بتحميل الصور على موقع فكونتاكتي تُظهرهم في مراكز الاقتراع. وفي سترجفوي، مقاطعة تومسك، وعد رئيس البلدية الناخبين بلفائف الخبز والعصيدة مجانًا. أما في مقاطعة سفردلوفسك، فقد أعدت السلطات اختبارًا في يوم الانتخابات حول تاريخ المنطقة وعرضت ٢٠٠٠ هاتف ذكي و٤٥ شقة و٢٠ دراجة نارية و١٠٠ سيارة موسكفيتش كجوائز، لكنها قالت إن الإجابات الصحيحة لن تضمن الفوز. في تتارستان، أعلن المسؤولون عن إقامة مهرجان

موسيقي في قازان في ١٧ مارس، وسيكون مفتوحًا للزوار عند تقديم سوار يحصلون عليه في مراكز الاقتراع والذي يضمن أيضًا الاستخدام المجاني وغير المحدود لوسائل النقل العام، إلى جانب فرصة الفوز في سحب على ثلاث سيارات لادا فيستا.

كما ظهرت تقارير عن ضغوط تمارسها السلطات على الطلاب والشباب للتصويت. وصدرت أوامر للطلاب في كلية البناء في بيرم كراي بالتصويت داخل الحرم الجامعي، وتعهدت إدارة المدرسة بمراقبة الإقبال باستخدام كاميرات المراقبة بالفيديو. في جامعة تولا الحكومية التربوية، طُلب من الطلاب تقديم صورة لبطاقة اقتراعهم لإثبات أنهم صوتوا. وكان رئيسها قد أيد بوتين علناً. وفي جامعة فورونيج الحكومية التربوية، قال الطلاب إنهم مطالبون بإبلاغ السلطات عمن سيصوتون له.

عشية الجولة الأولى من التصويت العادي في ١٤ مارس، دعا بوتين المواطنين إلى التصويت من أجل إظهار وحدتهم خلف قيادته، قائلاً في رسالة بالفيديو "لقد أظهرنا بالفعل أنه يمكننا أن نكون معًا، للدفاع عن الحرية، وسيادة وأمن روسيا"، وحثهم على "عدم الانحراف عن هذا الطريق."

في أيام الانتخابات العادية، افتتحت صناديق الاقتراع في الساعة ٠٨:٠٠ بالتوقيت المحلي في كراي كامشاتكا في ١٥ مارس، ومن المتوقع أن تغلق في الساعة ٢٠:٠٠ بالتوقيت المحلي في مقاطعة كالينينغراد في ١٧ مارس. ومُنعت هيئات المراقبة المستقلة من مراقبة سير الانتخابات، حيث سُمح فقط للمرشحين المسجلين والهيئات الاستشارية المدعومة من الدولة بإرسال مراقبين إلى مراكز الاقتراع. وصفت هيئة جولوس Golos (وهي مراقب مستقل للانتخابات) هذه الانتخابات بأنها "الأكثر عبثية" منذ انتخابات عام ٢٠٠٠، مشيرةً إلى أن الحملات الانتخابية كانت "غير ملحوظة عمليًا" وأن السلطات "تفعل كل شيء" لمنع الناس من ملاحظة إجراء الانتخابات بينما توفر وسائل الإعلام الحكومية وقت أقل للبث عن الانتخابات مقارنة بعام ٢٠١٨. كما وصفت حملة بوتين بأنها متنكرة في أنشطته كرئيس، في حين أن خصومه المسجلين كانوا "سلبيين بشكل واضح". وفي ١٥ مارس، نشر الكرملين صوراً لبوتين وهو يدلي بصوته عبر الإنترنت باستخدام جهاز كمبيوتر في مكتبه.

ردود الفعل:

محلياً :

في ٦ أغسطس ٢٠٢٣، قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف لصحيفة نيويورك تايمز إن "انتخاباتنا الرئاسية ليست ديمقراطية حقًا، إنها بيروقراطية مكلفة. سيُعاد انتخاب السيد بوتين العام المقبل بأكثر من ٩٠% من الأصوات". وأوضح لاحقًا أن هذا كان رأيه الشخصي. وفي مقابلة مع وكالة أنباء "آر بي كيه "، قال بيسكوف إن روسيا لا تحتاج "نظريا" إلى إجراء انتخابات رئاسية لأنه "من الواضح أن بوتين سيُعاد انتخابه."

في ٦ نوفمبر ٢٠٢٣، أعلنت الصحفية إيكاترينا دونتسوفا عزمها الترشح للرئاسة في انتخابات ٢٠٢٤؛ قالت إنها ستترشح كمرشحة مستقلة على برنامج مناهض للحرب. وفي الشهر التالي، رفضت لجنة الانتخابات المركزية وثائق ترشيحها.

في نوفمبر ٢٠٢٣، أعلن قائد الميليشيا القومية السابق إيغور جيركين عن نيته الترشح في انتخابات ٢٠٢٤، واصفًا الانتخابات في روسيا بأنها "زائفة" حيث "يُعرف الفائز الوحيد (في إشارة إلى بوتين) مسبقًا."

في يناير ٢٠٢٤، نقلاً عن مصادر مجهولة في الكرملين، ذكرت وكالة الأنباء المستقلة فيورستكا أن لجنة الانتخابات المركزية، بناءً على طلب الكرملين، من المرجح أن ترفض تسجيل بوريس ناديجدين بسبب انتقاداته لبوتين ومواقفه المناهضة للحرب.

في أواخر يناير ٢٠٢٤، قال مصدر في إدارة بوتين لمنفذ الأخبار "ميدوزا" ومقره لاتفيا : "هناك جزء من الناخبين يريد إنهاء الحرب. إذا قرر (خصم بوتين في الانتخابات) تلبية هذا الطلب، فسوف "يحصل على نسبة مئوية جيدة. و(إدارة بوتين) لا تحتاج إلى ذلك". كثفت وسائل الإعلام الحكومية الروسية حملة التشهير ضد ناديجدين في الأسابيع التي سبقت الانتخابات .

في ٣٠ يناير ٢٠٢٤، حيث حذر المقدم التلفزيوني في الكرملين فلاديمير سولوفيوف ناديجدين بقوله: "أشعر بالسوء تجاه بوريس. لم يدرك الأحمق أنه لم يجري إعداده للترشح للرئاسة ولكن لقضية جنائية بتهمة خيانة الوطن الأم. وبعد قرار لجنة الانتخابات المركزية بمنعه من الترشح، كتب ناديجدين في قناته على التلغرام: "أنا لا أتفق مع قرار لجنة الانتخابات المركزية.. المشاركة في الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢٤ هي أهم قرار سياسي في حياتي. أنا لا أؤيد التراجع عن نواياي."

في ١ فبراير ٢٠٢٤، دعا ناقد الكرملين المسجون أليكسي نافالني وحلفاؤه أنصاره إلى الاحتجاج على بوتين وغزو أوكرانيا خلال اليوم الثالث من الانتخابات الرئاسية من خلال التصويت ضد بوتين في نفس الوقت. وبعد وفاة نافالني، كانت هناك دعوات من أندريوس كوبيليوس، وميخائيل خودوركوفسكي، ويوليا نافالنايا إلى الاتحاد الأوروبي لاعتبار الانتخابات الروسية غير شرعية. ودعت نافالنايا الروس الذين ينتقدون بوتين إلى الانضمام إلى مبادرة "ظُهر ضد بوتين" لتشكيل طوابير طويلة في مراكز الاقتراع ظُهر يوم ١٧ مارس قبل الشروع في التصويت لأي شخص آخر غير بوتين، أو إفساد أصواتهم أو الإدلاء باسم نافالني. و رداً على الاحتجاجات المخطط لها، هددت السلطات في موسكو بمقاضاة المشاركين المحتملين في تلك الاحتجاجات.

دوليًا:

في مقابلة مع قناة TV٣ في ٤ مارس ٢٠٢٤، أشارت وزيرة العدل اللاتفية إينيس ليبيانا إيجنيري إلى أن الروس في البلاد الذين سيشاركون في الانتخابات التي ستجرى في السفارة الروسية في ريغا قد يواجهون مسؤولية جنائية لتبرير غزو أوكرانيا، وفق قانون لاتفيا. وفي ١٤ مارس، بدا أن ليبيانا قد عكست موقفها، قائلة إن المشاركة في الانتخابات "لا تعني دعم بوتين" و"لا يعاقب عليها بأي شكل من الأشكال"؛ وأضافت أن لاتفيا "لا تريد إثارة خلاف دولي وتعتزم التصرف كدولة ديمقراطية". في ١١ مارس، أعلن أرماندس روكس، رئيس شرطة لاتفيا، أن الناخبين في السفارة سيخضعون لفحص الشرطة قبل الدخول.

جرى استدعاء السفير الروسي لدى مولدوفا Oleg Vasnetsov إلى وزارة خارجية مولدوفا في ١٢ مارس بعد قرار روسيا فتح ستة مراكز اقتراع في ترانسنيستريا المحتلة

لإجراء الانتخابات الرئاسية الروسية، والتي وصفها وزير خارجية مولدوفا ميهاي بوبوي بأنها "غير مقبولة". وكانت الحكومة المولدوفية قد وافقت في السابق على فتح مركز اقتراع واحد فقط في السفارة الروسية في كيشيناو وفقًا للقانون الدولي كما زعمت.

وأدانت الولايات المتحدة التصويت في المناطق التي تحتلها روسيا في أوكرانيا وقالت إنها "لن تعترف أبدا بشرعية أو نتائج هذه الانتخابات الصورية التي أجريت في أوكرانيا ذات السيادة". ودعت وزارة الخارجية الأوكرانية وسائل الإعلام الدولية والشخصيات العامة إلى "الامتناع عن الإشارة إلى هذه المهزلة على أنها "انتخابات" بلغة الدول الديمقراطية". في ١٥ مارس، أصدر سفير أوكرانيا لدى الأمم المتحدة، سيرجي كيسليتسيا، بيانًا مشتركًا نيابة عن أوكرانيا والاتحاد الأوروبي و٥٦ دولة أخرى بما في ذلك الولايات المتحدة، أدان فيه إجراء الانتخابات في الأجزاء المحتلة من أوكرانيا.

في اليوم الأول من التصويت العادي في ١٥ مارس، هنأ رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل بوتين بسخرية على فوزه "بانتصار ساحق" في الانتخابات التي بدأت في ذلك اليوم، مضيفًا أنه "لم تكن هناك معارضة. لا حرية. لا خيار."

وأدان مجلس الأمن الدولي إجراء الانتخابات في الأراضي المحتلة في أوكرانيا، وقالت نائبة الأمين العام للأمم المتحدة روزماري ديكارلو إن "إجراء انتخابات في أراضي دولة أخرى عضو في الأمم المتحدة دون موافقتها يعد انتهاكا واضحا لمبادئ السيادة والسلامة الإقليمية" وتُعد "باطلة" بموجب القانون الدولي.

ما بعد إعلان النتائج الانتخابية:

وعقب إعلان النتائج الأولية، علق الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى قائلا إن بوتين "مهووس بالسلطة" ويريد "الحكم إلى الأبد". واعتبرت بولندا الانتخابات الرئاسية "غير قانونية وغير حرة وغير نزيهة" ، وأسف وزير الخارجية البريطانى ديفيد كاميرون لعدم إجراء انتخابات "حرة ونزيهة" فى روسيا. وكتب ليونيد فولكوف المساعد السابق فى المنفى للمعارض الراحل أليكسي نافالني على منصة " X من المؤكد أن النسب المئوية التي تم اختراعها لبوتين لا تمت بصلة إلى الحقيقة ."

فى المقابل ، أشاد الرئيس الروسى السابق ديمتري مدفيديف ب " الانتصار الرائع" الذى حققه بوتين. لم تترك السلطات أي مجال لمعارضيها في الانتخابات، إذ يتفق المرشحون الثلاثة الآخرون مع الكرملين، سواء في ما يتعلق بأوكرانيا أو بالقمع الذى بلغ ذروته بوفاة المعارض نافالني في أحد سجون المنطقة القطبية في فبراير.

الحوادث:

شُنت هجمات ضد المؤسسات الانتخابية الروسية في المناطق المحتلة من أوكرانيا. ففي اليوم الأول من التصويت المبكر في ٢٧ فبراير ٢٠٢٤، جرى تفجير قنبلتين في المكاتب المحلية لحزب روسيا المتحدة وبالقرب من مركز اقتراع في نوفا كاخوفكا، بمقاطعة خيرسون. وفي ٦ مارس، قُتل مسؤول محلي في لجنة الانتخابات المركزية الروسية في بيرديانسك، بمقاطعة زاباروزجيا، في انفجار سيارة مفخخة، وفقًا لمسؤولين أوكرانيين. وعندما سُئل حاكم المنطقة الأوكراني المُعين، إيفان فيدوروف عن القتل، أرجع الهجوم إلى

" مقاومتنا"our resistance ، مضيفًا أنهم مرتبطون بأجهزة المخابرات الأوكرانية وأنه "من غير الطبيعي أن يتعاون مواطنونا مع الروس". وفي ١٥ مارس، جرى تفجير عبوة ناسفة داخل صندوق قمامة أمام مركز اقتراع في سكادوفسك، بمقاطعة خيرسون.

أثناء توغل روسيا Western Russia incursion٢٠٢٤ في ١٢ مارس، نشرت كتيبة سيبير، وهي جماعة معارضة روسية مسلحة مقرها في أوكرانيا، مقطع فيديو يدين الانتخابات، قائلًا إن "بطاقات الاقتراع ومراكز الاقتراع في هذه الحالة هي خيال". واعترف أحد أعضاء "فيلق حرية روسيا"، الذي شارك أيضًا في الهجمات، بأنها "كانت متزامنة مع ما يسمى بالانتخابات" وأشار إليها على أنها "طريقة التصويت". كما وصف بوتين التوغل بأنه محاولة "لتعطيل" الانتخابات و"التدخل في العملية الطبيعية للتعبير عن إرادة المواطنين."

أثناء الاقتراع المنتظم، أُبلغ عن العديد من الحوادث المتعلقة بالانتخابات في جميع أنحاء البلاد، مما أدى إلى اعتقال ما لا يقل عن ١٣ شخصًا، سبعة منهم بتهمة سكب مواد سائلة على صناديق الاقتراع وأربعة لارتكاب أعمال حرق متعمد في مراكز الاقتراع، وفي واحدة منها تورطت امرأة في سانت بطرسبرغ حيث أُلقي القبض عليها لإلقاء زجاجة مولوتوف على مدرسة تستضيف مركزي اقتراع بعد أن زُعم أنها تلقت وعودًا بحافز مالي من قبل "قناة Telegram الأوكرانية". كما أُحرقت حجرة تصويت في موسكو.

وشهد أسبوع الانتخابات ضربات جوية مميتة ومحاولات توغل برية من أوكرانيا إلى الأراضي الروسية، ردا على القصف الروسي اليومي والاعتداءات على الأراضي الأوكرانية لأكثر من عامتين. ورغم هذه الهجمات والنزاع الدامي، لا يزال فلاديمير بوتين يحظى بشعبية هائلة.

مخاوف اقتصادية:

مع أن أداء الاقتصاد يبقى أفضل من المتوقع في ظل العقوبات الغربية، لا يخفي كثيرون في روسيا قلقهم من ارتفاع الأسعار، خصوصا المواد الغذائية، وعدم الاستقرار العام الناتج عن الحرب في أوكرانيا. وفقدت القوى العاملة في روسيا مئات الآلاف من أفرادها منذ بدء الحرب، إما بسبب مقتلهم في الميدان، أو بسبب الهجرة إلى الخارج هربا من النزاع أو تفاديا للاستدعاء إلى الجيش. وشددت السلطات في الأشهر الماضية قمعها لتحركات احتجاجية تقوم بها زوجات المجندين في الجيش، يطلبن فيها السماح لهم بالعودة من جبهات القتال.